للشيخ / عبدالله العدم - حفظه الله



بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة إلى النافرين الجدد

للشيخ / عبدالله العدم - حفظه الله



مركز الفجر للإعلام
ربيع الثاني 1434هـ ~ 2/ 2013م

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله...

للشيخ / عبدالله العدم - حفظه الله

قال تعالى: **{ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ }.**

مما لا شك فيه أن المجاهدين اليوم يخوضون حرباً مصيرية لا هوادة فيها مع ملل الكفر قاطبة وعلى رأس هذه الملل الغرب النصراني، وهذه الحرب التي نخوض هي في المقام الأول حرب أمنية استخبارية المنتصر فيها من يسدد الضربات الاستراتيجية الى المفاصل الحيوية للطرف الآخر، ولما كانت الضربات في قلب دار العدو هي الضربات الاستراتيجية الموجعة والمزلزلة له والمنهكة لاقتصاده، وهذا ما نطلبه لتحقيق مقصدنا بالقضاء على الغرب النصراني وإضعافه، ومن ثم إقامة خلافة الله في الأرض، كان لزاماً على المجاهدين أن يحسنوا المكر بهذا العدو ويأتوه من حيث لا يحتسب، ومن حيث يأمن، ولتحقيق ذلك لابد أن يلتزم القادم الجديد لجبهات الجهاد المنتشرة في مشارق الأرض ومغاربها بجملة من التعليمات الأمنية تجعل منه فيما بعد قنبلة جهادية تنفجر في وجه الكفر متى وجهه أمراؤه لذلك، وهذه الجملة من النصائح مستوحاة من خلال التجربة الجهادية الحركية نرجو من النافر الجديد التقيد بها قدر المستطاع حتى يكون أنفع لدين الله متى احتاجت أمة الإسلام إليه والله الموفق لكل خير.

أول هذه النصائح الأمنية أن يلتزم الأخ المجاهد بالسرية التامة بما هو مُقدم عليه بحيث لا يدرك المحيط الذي يعيش فيه توجهاته الجهادية ونيته القتالية لأعداء الله، يخفي ذلك حتى على أقرب المقربين له لضمان عدم معرفة العدو لتوجهاته، بحيث لو قدَّر الله وعاد ورجع الى موطنه مكلفاً بعمل جهادي يكون محفوظاً وبعيداً عن الشبه الأمنية التي تعيق حركته فيما بعد، وتجعل عيون الاستخبارات مفتوحة عليه تشل حركته وتقيده، هذا بالطبع إذا كانت مراقبته مكشوفة للعيان، وتؤدي الى الإيقاع به وأسره إذا كانت مراقبته سرية تنتظر منه إتمام ما وكِّل به لتنقض عليه قبل

التنفيذ بقليل متلبساً بالعمل الجهادي، ليكن شعارك على الدوام قوله صلى الله عليه وسلم: استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان.

والثاني منها: أن لا يسافر القادم الجديد لأي ساحة جهادية حتى يقوم ببناء ساتر أو غطاء أمني يتناسب مع مؤهلاته العلمية والعملية يبرر فيه غيابه عن وطنه أو مكان تواجده، بحيث لا يتم فقده ولا السؤال عنه حال الغياب، والغطاء الأمني هو الساتر أو المظهر الخارجي الذي يخفي الرجل السري ورائه النشاط السري الذي يزاوله سراً ويبرر وجوده في زمان ومكان معين دون أن يثير حوله الشكوك أو الشبه، وبصورة أوضح على القادم الجديد أن لا يترك أثراً خلفه يوحي بأنه مسافر للجهاد، ويا حبذا أن لا تكون الدولة المجاورة للساحة الجهادية هي محطتك التي ستنزل فيها وإن كانت ولا بد فبغطاء أمني محكم يبرر تواجدك فيها.

والثالث منها: على النافر الجديد لساحات الجهاد أن يعتمد على طرق التهريب للوصول الى الساحة الجهادية التي يريد، وأن يتجنب دخول البلاد المتاخمة حدودها لساحة هذه الجبهة الجهادية بطريقة رسمية أي بختم الجواز، إلا إذا كانت هذه البلاد بلاد سياحية يكثر المترددون عليها بغرض السياحة فلا بأس في ذلك، والقصد من هذا أن يخلو جواز سفر القادم الجديد من أختام الدول المشبوهة حتى يَسهل عليه العودة ثانية الى وطنه دون إثارة للشبهات، وبالتالي يتعاظم دوره في خدمة الجهاد العالمي في حال التكليف وتزداد نسب النجاح في الإثخان بالعدو وضربه من حيث يأمن.

وفي هذا الصدد أود أن أبين لإخواني النافرين أن الوصول الى جبهات القتال باستعمال طرق التهريب يحتاج الى نفس طويل وصبر عظيم وعزم أكيد ودهاء حركي، وقبل هذا وذاك إخلاص النية لرب العالمين والتوكل عليه حق التوكل والله يتولى الصادقين.

وقد رأيت بعض المجاهدين وقد جلس سنة كاملة يبحث عن طرق مناسبة للتهريب، ثم يسر الله له ووصل وجهته الجهادية دون أن يترك وراءه أثراً يدل عليه، وهذا ما أسمي صاحبه بـ " مقاتل أمني بالفطرة ".

والرابع منها: أن يتجنب القـادم الجديـد الاتصـال البتـة من البلاد المشـبوهة المحيطـة بالجبهـة الـتي يقصـد، وأيضـاً من تلـك البلاد المقصودة بالجهاد وهذا من باب أولى بالطبع، ولا يقتصر هذا المنـع على المرتبط به جهادياً أو تنظيمياً بـل حـتى على الأهـل والأحبـاب، لأن الإتصـال الخـاطئ بالطريقـة الخاطئـة على الشـخص الخطـأ سيؤدي الى تحديد مكانك ومعرفة توجهـك وبالتـالي تتضـائل فـرص نجاحــك في العمــل الســري الخــاص، إن التكنولوجيــة الرقميــة المتطورة هي من ألد أعداء المجاهـد وكلمـا كنت بعيـداً عنهـا وقـل استعمالك لها كلما كنت أكثر أمناً.

والخامس منها: إخفـاء حقيقـة شخصـيتك عن كـل من تصـادف، وخاصة المعلومات التي تتعلق بأمنك الشخصي كالبلاد القـادم منهـا وحقيقة توجهك، وهذا التنكر والإخفاء يبدأ مـع أول خطـوة تخطوهـا مغـادراً مسـقط رأسـك حـتى تحـط رحالـك بين إخوانـك، وتبقى المعلومـات الخاصـة بـك سـرية إلا على مسـؤولي الاسـتقبال في الجماعة التي تقصد الجهاد معها، حـتى تنظـر الجماعـة كيـف يمكن أن تستفيد منك وتوجهك الوجهة التي تتناسب مع إمكانياتك الذاتيــة وقدراتك الحركية.

ولابد أن يعلم القادم الجديد لسـاحات الـنزال أن المهـربين هم في أغلبيتهم الساحقة متعاونين مع استخبارات بلادهم، فلا بد من الحذر منهم كــل الحــذر والتعامــل معهم تمامــاً كالتعامــل مــع رجــل الاستخبارات لا فرق.

إن النقطـة الأسـاس والأهم الـتي يقـوم عليهـا النجـاح في العمـل السري الخاص تتلخص في القدرة على التكيف مـع المحيـط الـذي تعيش فيه دون أن تُعرف شخصيتك وتُكشف حقيقة توجهـك خاصـة في بداية التزامك المنهج الجهادي، فمن يسـتطيع أن يخفي حقيقـة شخصـيته غـداة التزامـه هـو الأقـدر على خدمـة دين اللـه وتسـديد الضربات الموجعة الى مفاصل العدو وإتيانه من حيث يأمن.

واعلم أيها المجاهد المنفرد أن التزامك وتحقيقـك لمـا ذكرنـاه من شروط كفيل بأن يجعل منك بعد توفيق الله عنصراً فعـالاً، ومقـاتلاً محترفاً ترهب عدو الله وعدوك، وبذلك يكون لك بإذن اللـه نصـيب

من قوله تعالى: { ترهبـون بـه عـدو اللـه وعـدوكم } وتكـون قـد أعـددت العـدة وقطعت شـوطاً عظيمـا من الطريـق الموصـل الى الإثخان في العدو والله مولنا نعم المولى ونعم النصير.

كتبه

أبو عبيدة / عبد الله العدم

9 ذوالحجة 1433

ادعوا لإخوانكم المجاهدين

إخوانكم في

مركـز الفجـر للإعـلام

ربيع الثاني 1434هـ ~ 2/ 2013م